University of Zawia - Rewaq Alhkma Journal (UZRHJ)
Volume 9, Issue 1, (2025), pp. 77-85, ISSN:3079-0581

The Philosophy of Energy Healing Between Science and Philosophy

Najah Zayed

Libyan Authority for Scientific Research, Tripoli, Libya

*Corresponding author email: najahzayed85@gmail.com

Received: 15 /05/2025 | Accepted: 01/06/2025 | Available online: 30/06/2025 | DOI:10.26629/uzrhj.2025.06

ABSTRACT

This study critically examines the phenomenon of cosmic energy healing from philosophical and scientific perspectives within the cultural and social transformations of the Arab world. The research aims to contextualize the concept of cosmic energy, critique the theoretical and anthropological foundations of related healing practices, and analyze their psychological and social impacts.

The study reveals that the concept of cosmic energy is rooted in ancient philosophical and spiritual traditions but lacks empirical scientific evidence to support its effectiveness as a medical treatment. It also highlights the important psychological and spiritual dimensions of these practices, which fulfill human needs for meaning and inner balance, despite their exclusion from conventional medical therapies.

The research concludes that cosmic energy healing represents a symbolic system reflecting the human quest for spiritual and psychological healing, requiring a balanced approach that combines scientific critique with philosophical interpretation to understand its place and significance in contemporary consciousness.

Keywords: Alternative Medicine, Cosmic Energy, Healing Practices, Philosophical Concepts, Spirituality

فلسفة العلاج بالطاقة بين العلم والفلسفة

نجاح زايد

الهيئة الليبية للبحث العلمي، طرابلس، ليبيا

البريد الإلكتروني: najahzayed85@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/05/15م تاريخ القبول: 2025/06/01م تاريخ النشر: 2025/06/30م

"Articles published in *Univ Zawia Rewaq Alhkma* J are licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License."

الملخَّص

يتناول هذا البحث ظاهرة العلاج بالطاقة الكونية من منظور فلسفي وعلمي نقدي، في سياق التحولات الثقافية والاجتماعية في العالم العربي. يهدف البحث إلى تأصيل مفهوم الطاقة الكونية، ونقد الأسس النظرية والانثروبولوجية التي تقوم عليها ممارسات العلاج المرتبطة بها، مع تحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذه الظاهرة.

أظهر البحث أن مفهوم الطاقة الكونية يستند إلى جذور فلسفية وروحية قديمة، لكنه يفتقر إلى أدلة علمية تجريبية تثبت فعاليته كعلاج طبي. كما بين أن لهذه الممارسات أبعادًا نفسية وروحية مهمة تسهم في تلبية حاجات الإنسان للمعنى والتوازن الداخلي، رغم عدم إمكانية تصنيفها ضمن العلاجات الطبية التقليدية.

كما يخلص البحث إلى أن العلاج بالطاقة الكونية يمثل منظومة رمزية تعكس النزعة الإنسانية نحو البحث عن الشفاء الروحي والنفسي، لكنه يحتاج إلى مقاربة متوازنة تجمع بين النقد العلمي والقراءة الفلسفية لفهم مكانته ودلالاته في الوعي المعاصر.

كلمات مفتاحية: العلاج بالطاقة، الطاقة الكونية، التأمل، الطب البديل، الفلسفة الشرقية، النقد العلمي.

المقدمة

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، وما يرافقها من ضغوطات نفسية واجتماعية متزايدة، بات الإنسان المعاصر أكثر تعطشًا لإيجاد مسارات بديلة تضمن له استعادة التوازن الداخلي والسكينة الوجودية. ومن بين هذه المسارات، برزت ممارسات "العلاج بالطاقة الكونية" التي تدّعي قدرتها على تحقيق انسجام بين الجسد والعقل والروح، من خلال استثمار ما يُعتقد أنه طاقة خفية كامنة في الإنسان والكون.

وقد أثار هذا النوع من العلاج جدلاً واسعًا بين من يروْن فيه امتدادًا لموروثات فلسفية وروحية شرقية قديمة تعبّر عن حكمة كونية مفقودة في الطب الحديث، وبين من يرفضونه بوصفه شكلاً من أشكال الشعوذة المعاصرة التي تتدثر بلغة علمية زائفة، مستغلة حاجات الناس النفسية وعجز الطب التقليدي عن معالجة المعاناة الكامنة خلف الأعراض الظاهرة.

بناءً على ذلك، تبرز الحاجة إلى قراءة نقدية تأملية لهذه الظاهرة، لا تكتفي بالتوصيف السطحي، بل تسعى إلى تفكيك أسسها المعرفية والفلسفية، وتحليل خطابها وممارساتها، مع تقييم شرعيتها العلمية والفلسفية. وذلك باستخدام المنهج التحليلي النقدي .

إشكالية البحث:

ينطلق هذا البحث من إشكالية مركزية مفادها:

هل يمكن اعتبار العلاج بالطاقة الكونية ممارسة علمية وروحية مشروعة، أم أنها مجرد وهم مغلّف بخطاب علمي زائف؟

وتنبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات منها :

_ ما الجذور الفلسفية والفكرية التي قامت عليها فكرة الطاقة الكونية؟

_ ما المعايير التي يمكن من خلالها التمييز بين "العلاج بالطاقة" كتجربة إنسانية روحية، وبين ممارسات لا تستند إلى أسس معرفية راسخة، وتدخل في نطاق التضليل أو الاستغلال النفسي والعاطفي للإنسان المعاصر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تأصيل مفهوم الطاقة الكونية فلسفيًا وعلميًا مع استعراض جذوره الفكرية وتجلياته المعاصرة، ومحاولة نقد الأسس النظرية والانثروبولوجية للعلاج بالطاقة الكونية من منظور فلسفي وعلمي. بالإضافة إلى تحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بممارسات العلاج بالطاقة في السياق العربي.

ويشتمل البحث على المباحث الآتية:

المبحث الأول: التأصيل الفلسفي والعلمي للطاقة الكونية:

أولاً: مفهوم الطاقة الكونية بين الجذور الفكرية والتجليات المعاصرة.

يشكل مفهوم "الطاقة الكونية" نقطة التقاء بين مجالات متعددة: فلسفية وروحية وطبيعية، مما أكسبه طابعًا إشكاليًا يستدعي التأمل والتحليل. فالطاقة، في معناها العام، تشير إلى القدرة على التأثير والتحول، لكن هذا المعنى يتخذ أبعادًا أكثر اتساعًا حين يُقرن بصفة "كونية"، مما يضعنا أمام منظومة فكرية تحاول ربط الإنسان بالكون ضمن نسق شمولي يتجاوز المادة والمألوف.

وتعود جذور هذا المفهوم إلى تصورات قديمة، أبرزها ما ورد في الفلسفات الشرقية كالهندوسية والبوذية، حيث ظهرت مفاهيم مثل "برانا" في الهند، و"كي" في الصين، و"الطاو" في الفلسفة الطاوية، وهي مفاهيم تشير إلى قوة حيوية خفية تسري في الكائنات وتُعدّ أساسًا للصحة والتوازن الداخلي. كما أن الفلسفة الطاوية ترى أن الطاقة هي الواحد المتولد عن "الطاو"، وهو الواحد الأزلي الذي تولدت منه ثنائية الين واليانغ، ومنهما تولد كل شيء في الوجود، حيث يقول كتاب الطاو: "الطاو تنسل الواحد، الواحد ينسل

الاثنين، الاثنان ينسل الثلاثة، الثلاثة تنسل العشرة في آلاف شيء" (مركز سلف للبحوث والدراسات، 2025).

في الفكر المعاصر، أُعيد إحياء هذه المفاهيم ضمن حركات "العصر الجديد" التي مزجت بين الرؤى الشرقية وبعض المعطيات العلمية، مثل فيزياء الكم، لتروّج لفكرة أن الكون مكوَّن من طاقة يمكن التفاعل معها عبر التأمل والتنفس وتوجيه النيات الذهنية. وقد أدت هذه الحركات إلى شيوع مصطلحات مثل "الذبذبات الإيجابية" و"رفع الترددات" و"تنظيف الهالة"، وهي مصطلحات لا تخضع غالبًا لاختبارات علمية صارمة، بل تستند إلى تأويلات روحية وشبه علمية (مركز سلف، 2025).

الطاقة الكونية في جوهرها تعبر عن تصور فلسفي وجودي للكون والإنسان، حيث تُعتبر الطاقة مبدأً أساسياً في نشوء الكون واستمراريته، وهي القوة المحركة التي تتغلغل في كل شيء، بما في ذلك الجمادات، التي تبدو جامدة للعين لكنها في حقيقة الأمر في حالة تذبذب مستمر على مستوى الذرات والجسيمات (مبادئ ومعتقدات الفلسفة الشرقية، 2024).

"الطاقة المقصودة في برامج العلاج بالطاقة هي مبدأ يعتقد أصحاب الديانات الشرقية أنه سبب وجود كل شيء، وجوهر كل شيء، وأنه انقسم في القديم إلى قسمين، انساب أحدهما في الكون بشكل حر يمكن للإنسان التدرب على كيفية استمداده والاتحاد معه، من أجل تحصيل السعادة والحكمة والصحة" (مركز سلف ، 2025، 8).

هنا يبدو مدى ارتباط مفهوم الطاقة الكونية بالموروثات الروحية والفلسفية الشرقية، ويبرز كيف يُنظر إليها كمصدر أساسي للحياة والتوازن، مما يفسر انتشارها في الخطابات الروحية الحديثة.

ثانيًا: الطاقة الكونية بين التفسيرات العلمية والتأويلات الفلسفية.

تُقدَّم الطاقة الكونية في بعض الخطابات المعاصرة كحلقة وصل بين المادة والروح، أو كجسر غير مرئي يربط الإنسان بالكون. إلا أن السؤال الذي يفرض نفسه هو: هل لهذه الطاقة كيان علمي قابل للرصد والقياس؟ أم أنها مجرد استعارة فلسفية مشبعة بالرمزية الوجودية؟

من وجهة النظر العلمية، لا توجد دلائل تجريبية قاطعة على وجود طاقة "كونية" بالمعنى الذي تطرحه مدارس العلاج بالطاقة أو الفلسفات الروحية الجديدة، فالطاقة، بحسب الفيزياء الكلاسيكية والحديثة، هي كمية قابلة للقياس، وتتمثل في أشكال محددة مثل الطاقة الحركية، والحرارية، والكهرومغناطيسية. أما ما يُعرف في أدبيات العصر الجديد بـ"الطاقة الحيوية" أو "الهالة"، فهي مفاهيم لا تنتمي إلى الحقل التجريبي، ولا توجد بيانات علمية رصينة تثبت وجودها ككيانات مادية قابلة للرصد (الزهراني، 2015 ، 70-85).

ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن بعض المبادئ المستقاة من فيزياء الكم، مثل "مبدأ اللايقين" أو "الترابط الكمي"، قد أُسيء توظيفها خارج سياقها العلمي، لتبرير أفكار تتعلق بالعلاج بالطاقة، وتوجيه النية، والتأثير عن بُعد. لكن معظم العلماء يؤكدون أن هذه التأويلات تخرج عن الإطار العلمي الدقيق، وتقع في فخ الشعوذة الفكرية والتبسيط المُخلّ (العسيري، 2019 ،102).

في المقابل، ينظر بعض الفلاسفة إلى الطاقة الكونية كرمز فلسفي يعبر عن وحدة الكينونة، أو كتشخيص لحاجة الإنسان إلى إعادة الارتباط بالوجود الأشمل. فمثلاً، يشير الباحث حجازي إلى أن هذه المفاهيم تعبّر عن نزعة إنسانية عميقة لإضفاء طابع شمولي على التجربة الوجودية، بعيدًا عن التفسيرات المادية الجافة التي تسود في العلم الوضعي .

"إن مفهوم الطاقة الكونية لا يمتلك ركيزة علمية ثابتة، لكنه في بعده الفلسفي والروحي يعكس حاجة الإنسان إلى الوحدة والانسجام مع الوجود الكلي، وهو تعبير عن تجربة ذاتية وجودية أكثر منها حقيقة علمية قابلة للقياس" (حجازي،2003، 44).

هذا التصور الفلسفي يفتح المجال لفهم الطاقة الكونية كتجربة وجودية وروحية، رغم افتقارها للأساس العلمي، ما يجعلها موضوعًا جدليًا بين العلم والفلسفة.

ثالثًا: بين العلمانية الروحية وتجارب الذات:

في السياق العربي وتلقي مفهوم الطاقة الكونية شهدت المجتمعات العربية في العقود الأخيرة تصاعدًا ملحوظًا في الاهتمام بالممارسات المرتبطة بما يُعرف بـ"الطاقة الكونية"، وذلك في سياق متوتر بين الحداثة الدينية والتحديث العلماني. ويبرز في هذا السياق ما يمكن تسميته بـ"العلمانية الروحية"، أي المحاولات التي تسعى إلى المواءمة بين الحس الديني والبعد الروحي من جهة، والمفاهيم الحديثة التي تفكك البُنى التقليدية للمعنى والوجود من جهة أخرى (حسون، 2019).

لقد أصبح خطاب الطاقة الكونية، في بعض تمظهراته، خطابًا هجينًا يتقاطع فيه التأمل الذاتي، واستلهام الثقافات الشرقية، مع الرغبة في تجاوز أنظمة الاعتقاد التقليدية دون القطيعة الصريحة معها. ومن هنا، يظهر التلقي العربي لهذه المفاهيم في صور متباينة: فهناك من يتعامل معها بوصفها بدائل علاجية تستند إلى وعي كوني أعلى (أبو زيد، 2018)، وهناك من يتبناها كنوع من إعادة اكتشاف الذات بعيدًا عن الأنساق الدينية الصارمة، بل إن البعض يراها جزءًا من تجربة "روحانية فردية" أكثر منها إيمانًا عقائديًا (بوش، 2012 ، 110-120).

وفي بلدان مثل لبنان ومصر والمغرب، انتشرت مراكز وورش عمل تُعنى بتعليم "الريكي" و"التأمل التجاوزي" و"الشاكرات"، مستعينة بمصطلحات ومفاهيم مستوردة تقدم غالبًا في عباءة علمية أو شبه دينية،

وتلقى قبولًا واسعًا بين الطبقات الوسطى والعليا، خصوصًا بين الشباب والنساء، بوصفها أدوات "شفاء داخلي" أو "استنارة روحية" (بكار، 2022، 180-195).

"في السياق العربي، باتت مفاهيم الطاقة الكونية جزءًا من خطاب روحاني معاصر يعكس تحولات الذات والهوية، ويعبر عن بحث متزايد عن بدائل روحية تتجاوز الأطر الدينية التقليدية، مع ما يصاحب ذلك من مخاطر التسليع والتبسيط" (بكار، 183).

تعكس هذه الظاهرة تحولات عميقة في الوعي الروحي والاجتماعي العربي، حيث يبحث الأفراد عن مسارات جديدة للمعنى والشفاء بعيدًا عن الأطر التقليدية، مع ما يرافق ذلك من تحديات معرفية وثقافية.

المبحث الثاني: نقد أسس العلاج بالطاقة الكونية:

أولاً: الأسس النظرية والانثروبولوجية للعلاج بالطاقة الكونية.

يقوم العلاج بالطاقة الكونية على افتراض وجود "طاقة خفية" تسري في أجساد الكائنات الحية، ويُعتقد أن اختلال هذه الطاقة يؤدي إلى نشوء الأمراض، في حين يُسهم توازنها في تحقيق الشفاء الجسدي والنفسي والروحي. ويُستمد هذا المفهوم من منظومات فكرية وروحية قديمة، كالهندوسية والبوذية، والتقاليد الصينية التي عرفت مفاهيم مثل "التشي" و"البرانا". وقد أعيد إنتاج هذه المفاهيم في العصر الحديث ضمن ما يُعرف بـ"الطب البديل" أو "الطب التكميلي".

ويعتمد هذا النوع من العلاج على تقنيات غير مادية مثل التأمل، وتمرير الأيدي على الهالة، وتوجيه "الذبذبات الكونية"، والتناغم مع الطبيعة والكون، دون تدخل دوائي أو جراحي مباشر. وتروج له مدارس متعددة مثل "الريكي"، "الشياتسو"، و"البرانك هيلينغ"، التي تدّعي أنها تعيد التوازن الطاقي لجسم الإنسان.

غير أن هذه الممارسات، من منظور علمي صارم، تفتقر إلى الأدلة التجريبية القابلة للتحقق، كما أن الطاقة المفترضة لم تُرصد بأي وسيلة علمية معتمدة، ما دفع الكثير من الباحثين إلى تصنيفها ضمن ما يُعرف بـ"العلم الزائف" أو "الشعوذة المعاصرة"، خاصة عند ممارستها بمعزل عن وعي علمي أو إشراف طبي (حسون، 2019، 115).

وتشير الدراسات الأنثروبولوجية إلى أن هذه الممارسات تعكس حاجات نفسية وثقافية عميقة لدى الإنسان، تتمثل في الرغبة في السيطرة على الألم والمجهول، والسعي نحو المعنى في خضم تجربة المرض، مما يجعلها مشبعة بأبعاد رمزية وروحية تتجاوز نطاق الممارسة العلاجية المباشرة (العقيلي، 2020، 142).

"فلسفة العلاج بالطاقة تقوم على اعتقاد بوجود طاقة خفية في الإنسان والكون، وأن اختلال توازن هذه الطاقة يؤدي إلى المرض، وأن استعادتها تعيد الصحة والانسجام وهي فلسفة مستمدة من التراث الشرقي القديم لكنها تفتقر إلى دليل علمي رصين، وتعد من مظاهر العلم الزائف" (مركز سلف ، 2025، 12).
يوضح هذا الاقتباس كيف أن أساسات العلاج بالطاقة الكونية فلسفية وروحية بحتة، وتعتمد على مفاهيم غير قابلة للقياس العلمي، مما يثير تساؤلات حول شرعيتها العلمية.

ثانيًا: التحليل النقدي الفلسفي والعلمي للعلاج بالطاقة.

من منظور فلسفي، تثير ممارسات العلاج بالطاقة الكونية إشكالية عميقة حول حدود العلاقة بين العلم والمقدّس، بين الجسد والروح، وبين المعرفة التجريبية والمعنى الرمزي. فبينما يعتمد العلم الحديث على أدوات المعاينة والقياس والتجريب، تقوم هذه الممارسات على الإيمان باللامرئي والباطني والحدسي، وهو ما يضعها في تعارض مع المنهج العلمي القائم على التكرار والشفافية والدليل (البرغوثي، 2021، 98).
وقد حذّر عدد من الباحثين العرب من هذا التداخل، لا سيما عندما تُستعمل مفاهيم علمية بطريقة فضفاضة لإضفاء شرعية على ممارسات لا تستند إلى أي أساس معرفي رصين، مثل مصطلحات "الترددات"، "الموجات الطاقية"، أو "الحقول الكهرومغناطيسية"، دون تحديد علمي دقيق أو قاعدة فيزيائية موثوقة (بكار، 183).
ورغم هذه الملاحظات النقدية، لا يمكن إنكار الجانب العلاجي النفسي لمثل هذه الممارسات، خاصة فيما يتعلق بتخفيف التوتر، وتعزيز التأمل الذاتي، والشعور بالسكينة، وهو ما يجعلها أقرب إلى "العلاج بالمعنى" (**Logotherapy)** كما أشار إليه فيكتور فرانكل، حيث يرتبط الشفاء بإعادة بناء العلاقة بين الذات والعالم، أكثر من كونه شفاءً بيولوجيًا مباشراً.
ومن هنا تنشأ ضرورة التمييز الفلسفي: فليس كل ما لا يخضع للقياس العلمي يُعدّ شعوذة، كما أن ليس كل ما يمنح راحة نفسية يمكن تصنيفه كعلاج. لا بد من التفريق بين القيمة الرمزية والوجودية لهذه الممارسات، وبين الادعاء بامتلاكها فعالية طبية موضوعية.
وقد أشار عبد الرحمن بدوي إلى أن "العقل لا يكتفي بما هو قابل للقياس، ولكنه لا يُسلّم إلا بما يبرره الدليل" (بدوي، 1998، 211)، وهو ما يحيل إلى ضرورة التعامل مع هذه الممارسات بمعايير مزدوجة: فمن جهة، يمكن اعتبارها وسيلة دعم نفسي وروحي؛ ومن جهة أخرى، تبقى خارج نطاق العلاجات الفعالة ما لم تُثبت نجاعتها علمياً.

"العقل لا يكتفي بما هو قابل للقياس، ولكنه لا يُسلم إلا بما يبرره الدليل، وهذا يفرض علينا التمييز بين الدعم النفسي والادعاءات الطبية التي تفتقر إلى دليل علمي" (بدوي، 37). وهنا تجدر الإشارة إلى أهمية الموازنة بين الاعتراف بالأثر النفسي لتلك الممارسات، وبين ضرورة إثبات فعاليتها الطبية وفق معايير علمية صارمة.

ثالثًا: التأثيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

من أبرز الآثار السلبية المرتبطة بانتشار ممارسات العلاج بالطاقة الكونية ما يُعرف بـ"التواكل العلاجي"، حيث يُعرض بعض المرضى عن العلاج الطبي المعتمد، استنادًا إلى أمل في "شفاء طاقي" غير مضمون، مما يؤدي إلى تدهور حالتهم الصحية أو فقدان فرصة التدخل المبكر.

كما أن استغلال بعض المروجين لهذه الممارسات لأغراض تجارية أو شخصية، أصبح ظاهرة مقلقة في المجتمعات العربية، خاصة مع انتشار الدورات التدريبية مرتفعة التكلفة التي تمنح "شهادات وهمية" في مجال الطاقة والشفاء، مما يُعرّض الأفراد لأشكال من الابتزاز المالي والنفسي (أبو زيد، 2018، 74).

وعلى المستوى الاجتماعي، تعكس هذه الظاهرة أزمة ثقة متزايدة في الطب الحديث، وانكفاءً على نماذج روحانية أو صوفية بديلة، تسعى لتعويض النقص في البنية التحتية الطبية في بعض البلدان، ما يستدعي مقاربة متوازنة تعترف بالحاجة الإنسانية للتأمل والطمأنينة، دون التفريط في المعايير العلمية الصارمة.

مما سبق، يمكن القول إن العلاج بالطاقة الكونية يمثّل ظاهرة مركبة، تمتزج فيها الرغبة في الشفاء بالنزعة الروحانية، وتُستخدم فيها لغة تُحاكي العلم دون أن تنتمي إليه. وبينما لا يمكن إنكار الأثر النفسي لبعض هذه الممارسات، تبقى الادعاءات الطبية المنسوبة إليها تفتقر إلى دليل حقيقي. وهنا تظهر الحاجة إلى نقد فلسفي وعلمي عميق يُعيد تحديد ماهية هذه الممارسات ومكانتها في المنظومة المعرفية والصحية المعاصرة.

الخاتمة:

كشفت هذه الدراسة أن العلاج بالطاقة الكونية، رغم افتقاره إلى أسس علمية رصينة، يحمل بُعدًا نفسيًا وروحيًا ذا أهمية لا يمكن تجاهله. فهو في بعض مظاهره يعكس استجابة إنسانية وجودية لأزمة المعنى والألم، ويسهم في مساعدة بعض الأفراد على استعادة توازنهم الداخلي وتخفيف التوتر والقلق. إلا أن هذه الفاعلية النفسية لا تعني بالضرورة وجود أثر طبي مثبت، ما لم تُدعم بأدلة علمية قابلة للقياس والتحقق.

تمحورت إشكالية البحث حول التوتر المعرفي بين العلم والروحانية، بين ما يمكن إثباته تجريبيًا وما يظل في إطار التأويل الرمزي والباطني. ومن هذا المنطلق، كان لا بد من تفكيك هذه الظاهرة نقديًا، عبر

مساءلة أسسها النظرية، وتحليل خلفياتها الثقافية، وتقييم تأثيراتها النفسية والاجتماعية والاقتصادية، مستعينين بأدوات الفلسفة والمنهج العلمي معًا.

ومن خلال هذا التحليل، تبين

أن العلاج بالطاقة الكونية، يشكل منظومة رمزية تعبّر عن الحاجة الإنسانية للمعنى والسكينة أكثر من كونه تقنية علاجية علمية.

كما يمكن القول أن ممارسات العلاج بالطاقة، تفتقر إلى أدلة تجريبية مثبتة، مما يضعها خارج نطاق الطب المعتمد، ويجعلها عرضة للاستغلال التجاري والدعائي.

هذا بالإضافة إلى وجود تأثيرات نفسية إيجابية محتملة لهذه الممارسات، لكنها لا ترقى إلى مستوى الشفاء الطبي، وقد تحمل مخاطر عند الاعتماد الحصري عليها.

ختامًا، يمكننا التأكيد على حاجة هذه الظاهرة إلى مقاربة مزدوجة تجمع بين الصرامة العلمية والقراءة الفلسفية الإنسانية لفهم دلالاتها ومكانتها في الوعي المعاصر.

المراجع:

1. أبو زيد، م **.(2018)** *الروحانية المعاصرة في العالم العربي* **.**دار الفكر العربي**.**
2. العسيري، ع **.(2019)** *العلاج بالطاقة: بين العلم والروحانية* **.**مجلة العلوم الإنسانية.
3. العقيلي، س **.(2020)** *دراسات أنثروبولوجية في الممارسات الروحية* **.**مركز الدراسات الاجتماعية**.**
4. البرغوثي، أ **.(2021)** *نقد الطب البديل: بين العلم والشعوذة* **.**دار النهضة العربية**.**
5. بكار، ي **.(2022)** الطاقة الكونية في الثقافة العربية: دراسة ميدانية **.**مجلة العلوم الاجتماعية، (45)**.**
6. بدوي، ع. ر **.(1998)** *الفلسفة والعقل: مقالات نقدية* **.**دار الثقافة**.**
7. بوش، ل **.(2022)** *الروحانية الفرد في المجتمعات العربية* **.**منشورات الجامعة اللبنانية.
8. حسون، س **.(2019)** *العلاج بالطاقة بين العلم والروحانية* **.**مجلة العلوم الطبية**.**
9. حجازي، م **.(2003)** الفلسفة والوجود: مقاربات معاصرة **.**دار الفكر**.**
10. مبادئ ومعتقدات الفلسفة الشرقية **(2024)** *.دراسات فلسفية وثقافية* **.**دار الفكر العربي**.**
11. مركز سلف للبحوث والدراسات **(2025)** *العلاج بالطاقة الكونية: قراءة نقدية* **.**منشورات المركز**.**
12. الزهراني، ع **.(2015)** الطاقة الحيوية والطب البديل: دراسة نقدية **.**مجلة العلوم **الطبية.**